

وداع

وداع الرائد روجيه جريج في مأتم مهيب
ممثلك اللواء البيسري: تميّز بالشجاعة والنزاهة

أبي العام الحالي الا ان يقفل على فاجعة اودت بواحد من خيرة الضباط القادة في المديرية العامة للامن العام، ففي زمن الصعاب والتحديات ثابر الرائد روجيه جريج على القيام بمهامه على اكمل وجه، لا بل زاد من وتيرة عطائه

الا ان القدر لا ميقات له، فهو يقهرنا بخطف الاحباب الذين يرقدون على امل الرجاء. فقد ودعت بلدة القاع والمديرية العامة للامن العام في مأتم مهيب غلب عليه الحزن والحسرة رئيس مركز امن العام القاع الحدودي الرائد روجيه جريج، الذي قضى في حادث سير مروع على الطريق الدولية في سهل القاع وهو عائد من ساعات عمله الطويلة.

اقيمت مراسم دفنه في كنيسة مار الياس في مسقطه في القاع، وترأس الصلاة الجنائزية المدبر البطريركي لابرشية بعلبك الهرمل للروم الملكيين الكاثوليك المطران ادوار ضاهر عاوناه لفييف من الكهنة.

حضر الجنازة ممثل رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل النائب الدكتور سامر التوم، النائب شربل مارون، ممثل قائد الجيش العماد جوزف عون العقيد عباس ياغي، ممثل المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري العميد بشارة بوحمد، ممثل المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان الملازم اول الياس نصر، ممثل ادارة الجمارك جوزف القزح، رئيس بلدية القاع المحامي بشير مطر واهل الفقيد ورفاقه وحشد من ابناء المنطقة وفاعليتها.

بعدها ادخل الجثمان الى الكنيسة محمولا على اكتاف رفاق السلاح وملفوف بالعلم اللبناني، بدأت مراسم الجنازة بتلاوة الانجيل، والقي المطران ضاهر كلمة قال فيها: "كل مرة، نقف امام موت الشباب، ايا تكن اسباب هذا الموت. تأخذ فكرنا الحيرة، ويمسك قلبنا الانقباض، وتملاً نفسنا الحسرة والوجوم، ذاك ان الشباب هو وجه الحياة المشرق وقلبه النابض،



جنمان الرائد روجيه جريج مسجى في الكنيسة.

ترفض فكرة موت الشباب، وتعبّر عن الرفض بتحويل مأتم الشباب الى عرس، بحلول الزغاريد مكان الندب، وزينة الفرحة مكان سواد الحزن".

وتابع: "هذا ما يجمعنا اليوم، بمشاركة الحشد الكبير، في هذا المأتم العرس حول عائلة الفقيد الغالي الرائد روجيه. في وقتنا اليوم امام جثمانك، نودعك الوداع الاخير، فالصمت في وداعك يا روجيه اولي وابلغ، ولا لغة تعبّر في مصاب موتك الجلل، غير لغة العين التي تسكب دموعا سخية ممزوجة بالمرارة، وغير لغة القلب الذي ينزف دم الاسى ممزوجا بحرقة الحسرة".

المطران ضاهر: الصمت في
وداعك يا روجيه اولي وابلغ

واردرف: "عميقة هي جراحكم يا ابناء الفقيد ويا ذويه واهله. ما جئت لابيكي وانوح وارثي، بل جئت لاصلي واعزي، فادعوكم لتصلوا معي لراحة نفس فقيدنا الغالي روجيه".
واستشهد ضاهر بكلام الرسول بولس



ممثل اللواء البيسري يلقي كلمة الرثاء.

العمر للوطن جنديا في ساحاته، ناسكا في صومعته، متفانيا في خدمته، شامخا كذرى صين، راسخا كارتان العتاق التي تكلم اخضرها الذي لا يشيب هامة الثلوج. وكان لبنان في ناظريك سدره المنتهى، والفرديوس الابدي، رغم ما حل به من نكبات وويلات".

اضاف: "ما اقول فيك، وقد بكرت الرحيل، يا رائد المروءة، مخلفا الحسرة لعائلتك الصغرى التي تبكيك وتبكيك، وقد فقدت السند والعضد، ولبلدتك القاع التي زهت بك رجلا تميز بالشجاعة والنزاهة والخلق

السوي، وانت القيم على مركز الامن العام فيها، لكن خسارة سلكتنا فيك لا تعوض، وانت نعم الضابط، المنضبط، الوفي للعلم والقسم، العاشق للخدمة، والمتفاني الى حدود التضحية القصوى امينا على ما ائتمنت عليه، وقد عرفك رفاقك، رؤساؤك ومرؤوسوك، مجاهدا ومجتهدا، مندفعا وشجاعا لا تقيم وزنا للمخاطر والمجازفات اذا كان الدفاع عن امن لبنان واستقراره هو الغاية، وهل من غاية اسمى من الاندفاع لخدمة الوطن مهما غلت الاثمان".

وتابع: "نبكيك مع بناتك الثلاث، مع وحيدك، مع الزوجة والوالدين الذين يودعونك معنا. نحن الذين فجعنا بغيابك الصادم، وانت في ريعان العمر، وذروة العطاء. نبكيك بدمع لا يجف، ممزوج بالحسرة والتأوه، والاخ، لانك من الرجال الرجال الذين نفتقدهم كما يفتقد البدر في الليلة الظلماء".

واردرف: "في يوم وداعك، احمل اليك حزن المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري الذي يشاطر العائلة، عائلتك، مشاعر الاسى للفجيعة التي امت بها. كما احمل اليك لوعة الرفاق الذين هزهم غيابك غير المتوقع، فهم على اختلاف رتبهم يرسلون دمعة غالية دليل محبتهم لقامة كانت واعده، اخلصت للامن العام، وبذلت في سبيله سخاء ما بعده سخاء، لانك كنت مؤمنا بمؤسسة الامن العام ودورها في حماية لبنان ومنعه من الانهيار، رغم العواصف العاتية التي تضرب اركانه، من دون ان تفلح في اسقاطه".

وختم: "نم قرير العين، رعاك الله، وامض الى الرفيق الاعلى بما تحمل من وزنات تسجل لك وقت الحساب، وهي ستكون طريقك الى الخلود، فليكن ذكرك مؤبدا". ثم نقل الجثمان الى مثواه الاخير حيث قدمت له التحية ثلة من رفاق السلاح وعزف نشيد الموت ووري في الثرى في مدافن العائلة.